دور الإشراف التربوي في الارتقاء بالعملية التعليمية في المملكة العربية السعودية

The role of educational supervision in improving the educational process in KSA

د. سميرة بنت ضيف الله بن الكناني الزهراني - وزارة التعليم – الطائف - المملكة العربية السعودية

Email: Om.koky@hotmail.com

المستخلص:

يحتل الإشراف التربوي مكانة عالية في المنظومة التربوية، كونه القناة التي ينفذ من خلالها واقع التربية والتعليم، ولذا كان أهم حلقة في سلسلة تنظيم التعليم فهو الذي يضع الخطط والسياسة التعليمية موضع التنفيذ وفي يده مفتاح نجاحها، كما أنه يعمل على توفير المناخ المناسب لجميع محاور العملية التعليمية لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة، وقد واكب هذا التطور في مفاهيم الإشراف التربوي في مروره بثلاث مراحل هي التفتيش أي التحري عن الأخطاء، واستبدل بمسمي التوجيه رغبة في تطوير العمل التربوي وتوثيق الصلة بالمعلم، إلى أن وصل إلى المسمى الذي يلغي الظاهرة التوجيهية وهو الإشراف التربوي، لذا أتت هذه الدراسة التي هدفت إلى التوصل لاقتراحات عدد من الآليات للارتقاء بأداء الإشراف التربوي، والتعرف على العوامل التي يمكن أن تساعد الإشراف التربوي والمنظومة التعليمية على النمو والارتقاء، وتحليل النظريات المرتبطة بأهمية الإشراف التربوي، والتعرف على دور الإشراف التربوي في العملية التعليمية، وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة بما يتناسب مع موضوع الدراسة، وتم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها أن الدور الذي يقوم به الإشراف التربوي في العملية التعليمية دور حيوي وفعال ويدعم المنظومة التعليمية من كل جوانبها.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي- الارتقاء بالعملية التعليمية - التعليم في المملكة العربية السعودية- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 - دور الإشراف التربوي في العملية التعليمية.

Abstract:

Educational supervision occupies a high position in the educational system, as it is the channel through which the reality of education is implemented. Therefore, it was the most important link in the chain of organizing education. It is the one that puts educational plans and policy into practice and has the key to its success in its hand. It also works to provide the appropriate environment for all aspects of the process. Educational supervision to achieve the desired goals and objectives, and this development in the concepts of educational supervision was accompanied by its passage through three stages: inspection, And to identify the role of educational supervision in the educational process, and the analytical descriptive approach was applied in the study in proportion to the subject of the study, and a number of results were reached, the most important of which is that the role played by educational supervision in the educational process is a vital and effective role that supports the educational system in all its aspects.

Keywords: Educational supervision - Upgrading the educational process - Education in the Kingdom of Saudi Arabia - Saudi Vision 2030- The role of educational supervision in the educational process.

المقـدمة:

تدرك العملية التعليمية مجموعة متداخلة من الفاعلين التدخلي والتعليمي والإداري الذين يسعون جميعًا إلى ضمان جودة التعليم وتحقيق أهدافه وغاياته المختلفة، كل من منظور مهني والدور المنوط به. المراقبة التربوية هي إحدى آليات التدخل الحديثة التي يقوم عليها أي نظام تعليمي، بهدف "تشخيص واقع العملية التعليمية من حيث المدخلات والعمليات والمخرجات، والسعي لتحسينها وتطويرها، والتعرف عليها. (الجهني، 2020، صفحة 120)

يشير الرصد التربوي كمفهوم تعليمي ومؤسسي إلى سلسلة من الإجراءات المستمرة التي تقوم بها وكالة متخصصة تُعرف باسم وحدة المراقبة التربوية التابعة لمجلس التعليم، والغرض منها هو تتبع المعلمين والمدرسات وتزويدهم بالدعم المناسب لتحسين الأداء المهني وتحقيق الأهداف التعليمية والوصول إلى الهدف النهائي المتمثل في نمو المتعلم وتحسين التعلم في جميع المستويات التعليمية. (المرشود و العوهلي، 2020م)

وقد مر الإشراف التربوي في النظام التعليمي السعودي، كما في غيره من الأنظمة العالمية، بمجموعة من المراحل والتطورات منذ بدايته إلى اليوم، بداية بإحداث نظام التفتيش سنة 1377هـ الذي اقتصر دوره على تأهيل المعلمين الذين فيهم نقص على مستوى الكفاءة المهنية والاشراف الفني على المدارس عبر زيارات دورية لها، مرورا بمجموعة من المحطات التي كان أخرها محطة الاشراف التربوي منذ سنة 1416، القائم على تعدد الاختصاصات والفاعلين في الاشراف والارتباط أكثر بتنمية المهارات للمعلمين وليس فقط تقويم أدائهم (آل ناجي، 2016). (آل ناجي، 2016)

ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 هي رؤية الحاضر للمستقبل، التي تريد المملكة أن تبدأ العمل بها اليوم للغد؛ بحيث تعبر عن طموحاتها وتعكس قدراتها، فالمملكة العربية السعودية هي العمق العربي والإسلامي.. قوة استثمارية رائدة.. ومحور ربط القارات الثلاث "، وتعتمد على ثلاثة محاور وهي المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق هذه الأهداف، وتعظيم الاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية. وفي كل محور من محاور الرؤية تم سرد عدد من الالتزامات والأهداف والمؤشرات والبرامج؛ والتي تمثل نموذجا تعكس الطموح بالأرقام كمرجعية عند اتخاذ القرارات، والتأكد من مواءمة المشاريع المستقبلية مع ما تضمنته محاور الرؤية وتعزيز العمل على تنفيذها (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 1437، ص 139).

وحتى تكتمل هذه الرؤية في المنظومة التعليمية يجب أن تتم تحت إشراف تربوي يتناسب مع مقتضيات وأهداف الرؤية، وتحديث وتطوير أساليبه ليتناسب مع التحولات المخطط لها لرؤية 2030، ومن خلال تنمية وتطوير الإشراف التربوي سوف تتحقق كل رؤى المملكة في التعليم التي تقوم على تنمية وتطوير المهنية للمعلم والقائد التربوي، وتسعى للارتقاء بالمنظومة التعليمية بالكامل.

أهمية الموضوع:

1- إن أهمية الدراسة الحالية تنبثق من كونها تبحث في كفاءة أداء القيادة بمؤسسات التعليم والارتقاء بالعملية التعليمية.

2-التعرف على آليات الارتقاء بأداء القيادة التربوية.

3-تمكين الاشراف التربوي من وضع اساليب للارتقاء بأداء القيادة الجامعية.

4- أهمية الإشراف التربوي في المنظومة التعليمية لتطوير التعليم وتحليل كل جوانبه والتعرف على كيفية النهوض بهذه المنظومة الهامة في الدولة.

أسباب اختياره:

1. ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الإشراف التربوي في رؤية المملكة العربية السعودية – على حد علم الباحثة-
2. التأكيد على ضرورة الإشراف التربوي للتربية والتعليم.
3. تشخيص الواقع التربوي والتعرف على العقبات والمشاكل التعليمية والعمل على توفير حلول ومقترحات لها.

إشكالية الدراسة:

بالرغم من كل ما يتم بذله من مجهودات الدولة التي تبذلها في تطوير وتنمية التعليم على مستوى المملكة العربية السعودية في جانب تحديث وتطوير الإشراف التربوي إلا أنه لا يزال هناك عدد من التحديات والمشاكل التي يجب أن يوليها المسئولين في المنظومة التعليمية، حيث وضحت عدد كبير من الدراسات أهمية دور الإشراف التربوي في الارتقاء بالعملية التعليمية في المملكة العربية، خاصة من خلال رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أهداف الموضوع:

1. اقتراح آليات للارتقاء بأداء الإشراف التربوي
2. التعرف على العوامل التي يمكن أن تساعد الإشراف التربوي والمنظومة التعليمية على النمو والارتقاء.
3. التعرف على رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بشأن العملية التعليمية.
4. تحليل النظريات المرتبطة بأهمية الإشراف التربوي.
5. التعرف على دور الإشراف التربوي وماهية انعكاساته في العملية التعليمية.
6. بيان دور الإشراف التربوية في البيئة التعليمية.

المنهج المستخدم:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهتم بتحليل دور الإشراف التربوي في تنمية وتطوير العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات ترتبط بالإشراف التربوي

4. **دراسة (العمري، 2020م)** التي هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة ليتم تطبيق نموذج الإشراف التربوي المدمج في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية انطلاقا من الحاجة إلى تطوير الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية لكونه حجر الأساس في عملية تقييم وتقويم جودة المعلم والمدرسة، ويعد نموذج الإشراف التربوي المدمج أحد الاتجاهات الحديثة في مجال الإشراف التربوي التي تسهم بشكل كبير في حل المشاكل التربوية والتعليمية وخاصة في أوقات الأزمات والكوارث، ويعرف على أنه ذلك النمط من الإشراف الذي يمزج بين الإشراف المباشر بواسطة الزيارات الصفية والحوارات واللقاءات (الإشراف التقليدي) بالإشراف غير المباشر بواسطة آليات الاتصال الحديثة وذلك باستخدام شبكات الحاسب الآلي والوسائط المتعددة (الإشراف الالكتروني)، ومن أهم آليات تطبيق الرؤية المقترحة تتمثل في : إصدار تشريعات وقوانين تسن تطبيق الإشراف التربوي المدمج وجعل تطبيقه الإلزامي على كل من المشرف التربوي والمعلم، ونشر ثقافة نموذج الإشراف التربوي المدمج من خلال بوابة وزارة التعليم، والمنتديات التربوية والإصدارات التربوية والإعلام التربوي إصدار دليل عملي لأهداف نموذج الإشراف المدمج وآليات تطبيقه، إضافة إلى عقد دورت تدريبية وتعريفية في كيفية تطبيق أساليب الإشراف التربوي المدمج.
5. **دراسة (القحطاني، 2020م)** هدفت الدراسة إلى تأكيد أن نجاح العملية التعليمية منوط بحسن اختيار المشرف التربوي الذي يعد عمود الفسطاط بالنسبة للعملية التعليمية وهمزة الوصل بين مكوناتها المختلفة، وتناولت الدراسة أهمية المشرف التربوي ومهامه ومراحل تطور معايير اختيار المشرف التربوي في السعودية من خلال رؤية 2030، وأهمية دور التعليم والإشراف التربوي وماهية المرتكزات التي يرتبط بها مفهوم تطوير معايير اختيار المشرف التربوي لتكون ملائمة مع رؤية 2030، ووصلت الدراسة إلى أنه هناك 5 مرتكزات يتم من خلالها تطوير اختيار المشرف التربوي يرتبط البعض منها بذات المشرف نفسه وشخصيته ودرجته العلمية، ومنها ما يرتبط بمقاييس الاختيار ذاتها، وأوصت الدراسة بالسعي في مواكبة المستجدات في مجال الإشراف التربوي عن طريق التعرف على أهم معايير اختيار المشرفين التربويين بشكل مستمر، وأوصت أيضا بالعمل على تطوير وتنمية مؤهلات وقدرات المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.
6. **دراسة (محمد، 2010م)** التي هدفت إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة وهي ماهية أهداف وأساليب الإشراف بين كل من جمهورية السودان والمملكة العربية السعودية، وهدفت إلى التعرف على المشاكل التي تواجه منظومة الإشراف التربوي بين الدولتين، وكان مجتمع الدراسة عبارة عن مجموعة من المشرفين (47) ومائة معلم ووصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أغلب المعلمين يتفقوا على أهمية كفاية المعلمين والعلاقات الإنسانية والتنمية المهنية والشخصية والسمات الشخصية، وأن أغلب المشرفين يتفقون على أهمية الأداء الوظيفي والعلاقات الإنسانية، ووصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد كفاية من الكتب المدرسية وهناك كثرة في المقررات، ويوجد ضعف في بنية المدارس وكيفية استخدام الأساليب الحديثة في العملية التعليمية، وشحة الموارد المادية التي تساهم في تطوير وتنمية الأنشطة.

المحور الثاني: دراسات ترتبط بالارتقاء بالعملية التعليمية:

دراسة (Black, 2015): اتبعت المنهج الوصفي، واستخدمت اسلوب المقارنة بين المنهاج المختلفة لتطوير القيادات في مؤسسات التعليم العالي، وهدفت في كيفية تطوير القيادة الجامعية لتتمكن من تحقيق اهدافها، وتحديد السلوك القيادي المناسب لتمكين القائد من التكيف مع المستجدات في المجال الجامعي، وتم مقارنة نماذج مختلفة من القيادة في التعليم العالي مع نظرية القيادة، وتوصلت الى حاجة قادة التعليم العالي الى مزيج من الكفاءات القيادية والإدارية للتصدي للتحديات التي تواجههم، وان القائد الفعال يدرك ان هناك دائما مجالا للتحسين، ويحترم احتجاجات الآخرين، ويسعى لمعرفة المزيد من المعلومات، ويشرك موظفيه ذوي العلاقة بالقرارات التي يتخذها، ويساوى بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس، كما اوصت الدراسة بأهمية تنمية المهارات الشخصية للقيادة الجامعية.

دراسة (النبهاني و السليماني، 2012م) :حول مستوى فاعلية إدارة الموارد البشرية النسوية في كلية العلوم التطبيقية في سلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت الاستبانة كأداة للكشف عن مستوى الفاعلية، وتوصلت الى عدد من النتائج منها الاتي: ان مستوى الفاعلية بين متوسط ومقبول في ادارة الموارد البشرية النسوية، ووجود معوقات تحد من فاعلية الإدارة بدرجة متوسط بصورة عامة ومنها تدني الحوافز، وغياب اللامركزية في اتخاذ القرارات الإدارية، وضعف فرص المشاركة، وقصور الرضا الوظيفي، وتدخل عامل الوساطة، والمحسوبيات، وأوصت الدراسة بالتأكيد على اهتمام القيادات بوزارة التعليم العالي بالمورد البشري النسوي، وتحديث الأنظمة والتشريعات المتعلقة بالاستقطاب، القيام بالمزيد من الدراسات البحثة ذات العلاقة بفاعلية العنصر البشري، وعلاقتها بالأنشطة التي يقوم بها.

دراسة (عبد الفتاح و غضيان، 2012م): بحثت في فاعلية ممارسة رؤساء الاقسام للقيادة التحويلية، واتبعت المنهج الوصفي، واعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الى عدد من النتائج منها الآتي: الحاجة الى قادة تحويليين في الجامعات لأنهم يحققون الرضا الوظيفي والمواطنة التنظيمية، ودعم التغيير، وإتاحة الفرصة للإبداع والابتكار، واوصت الدراسة بتدريب اعضاء هيئة التدريس الإناث على سلوك القائد التحويلي، وإشراكهن في صناعة القرار التربوي، وعقد دورات تدريبية لرؤساء الأقسام، وتزويدهم بالمهارات الإدارية القيادية، والتوعية بأهمية التغيير والتطوير.

التمهيـد:

التعريف برؤية المملكة 2030 بشأن العملية التعليمية:

نال التعليم في رؤية المملكة 2030 أهمية كبيرة كونه يعد أحد أهم محاول التطور في الأفكار والإمكانيات والمهارات الكامنة بالشباب السعودي لإدارة الدولة والاقتصاد في المستقبل القريب، وقد شملت رؤية المملكة خطة للتطوير ترتبط على عدد شامل وكامل من المخططات التعليمية لتنمية المنظومة التعليمية ومسايرة التطور والنمو، ويتصدر هذه المخططات عملية تنمية وتطوير المناهج التعليمية ومستوى أداء القادة والمعلمين، وتطوير البيئة التعليمية لدفع وتنمية الإبداع والتطور، وركزت على تنمية أساليب التعليم ووفرت كل الإمكانيات المطلوبة للمعلمين.

وقد كانت حكومة المملكة دؤوبة ساعية لفعل تطور وتحول مخطط له على مستوى الاقتصاد وبرامج العمل، وهو ما يعتمد على تفكير علمي مؤمن بالفرد وقدراته وإمكانياته وإبداعه ودرجة تعليمه، ليكون مشاركا في عملية تحويل الاقتصاد وتغيير مساره من اعتماد على مورد وحيد للدخل، إلى ذلك الاقتصاد المعتمد على الأفكار والعقليات والمهارات، والتركيز على موارد مأمونة وموثوق بها وبرامج وخطط ومشروعات للتنمية داعمة للفرص والمشروعات الاستثمارية والتي من شأنها أن تزيد من حجم الوظائف والأعمال على مستوى المملكة. (اليامي، 2018، صفحة 36)

دور المعلم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

- Ω تشجيع وحث الطلاب على الاعتزاز برؤية وطنهم، والمشاركة في تبني الرؤية وتنفيذ مبادراتها.
- Ω تعزيز قيم المواطنة في نفوس الطلاب، وأنهم صناع المستقبل وأمل الوطن في تحقيق رؤيته.2030.
- Ω تعزيز قيم التعاون والمشاركة المجتمعية في نفوس الطلاب، وحتهم على الأعمال التطوعية.
- Ω توفير فرص الحوار والمناقشة مع الطلاب حول الأبعاد الاقتصادية والثقافية والعلمية التي سوف تحققها رؤية المملكة 2030. تخصيص قراءات، وموضوعات إذاعية، وأنشطة تعليمية للطلاب تعنى بالمحاور التي اشتملت عليها رؤية المملكة 2030.
- Ω تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح دور الطالب في تحقيق رؤية وطنه، والاعتزاز بها.

من الواضح من خلال طرح تلك البرامج الوطنية أن هناك نوع من الاتساق الدؤوب في العمل من قبل مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يرأسه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله- والتوافق في الرؤى مع مجلس الوزراء الذي يرأسه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- فبمجرد الإعلان عن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وإقرار العمل بها من قبل مجلس الوزراء حتى تم انطلاق برنامج التحول الوطني 2020 الذي يمهد للوصول إلى رؤية المملكة 2030، والمهم هنا هو أنه أتي بشكل دقيق ومنطقي يتميز بالشفافية.

النظريات المتعلقة بأهمية الإشراف التربوي:

لقد مر الإشراف التربوي منذ نشأته بمراحل متعددة، استخدمت فيها مصطلحات تحمل مضامين العمل الذي يوجه نحو الطلاب في البيئة التعليمية والمجتمع التعليمي والبيئة المحلية، وقد كانت هذه المصطلحات تعكس طبيعة المرحلة التي تمر بها الأمة بما تحمله من أعباء ودلالات مرتبطة بالنظام السياسي والاجتماعي والثقافي، ومن بين المصطلحات التي تم استخدامها في هذا المجال ما يلي:

التفتيش:

حيث كان يحمل في طياته معاني متعددة كالتجسس وكان المفتش التربوي يقوم بهذا العمل باسم المصلحة العامة، بينما هو يمارس التهجم والإرهاب وكان المفتش التربوي يمثل عين وزارة التربية والتعليم، التي ترى من خلاله أخطاء الإدارة المدرسية، وكانت الزيارة الصفية للمدارس تتم بشكل مفاجئ ترمي لتصيد الأخطاء المتعلقة بسير العملية التعليمية، ومدى كفاءة المعلمين وانتظام الطلاب وتطبيق الأنظمة واللوائح.

وكان عمل المفتش يقتصر في الأمور التالية:

1- التركيز على تقويم عمل المعلم دون النظر إلى أهمية الإسهام في تنميته مهنيا.
2- التركيز في تقويم المعلم على إبراز المثالية وإحصاء الأخطاء دون الالتفاف إلى تخطيط برامج للتحسين والإصلاح.
3- الاهتمام بالمادة الدراسية مما جعل المعلم ينصب على إنماء جانب واحد من شخصية الطالب وهو التحصيل على حساب الجوانب الأخرى الهامة التي يحتاج إليها الطلاب.
4- الاهتمام بالمعايير السليمة في الجانب الذي ركز عليه نظام التفتيش وهو جانب تقويم المعلم مما جعل تقارير المفتشين غير قادرة على إعطاء صورة حقيقية عن أعمال المعلمين.
5- الجمود والانغلاق وقلة وجود مبادرات من التفتيش للتنمية الذاتية أو تطوير العمل أو إتاحة الفرص للمجتهدين من المعلمين. (خليل، د. س، صفحة 5)

التوجيه:

يمثل مصطلح التوجيه مرحلة متقدمة في صرح العمل التربوي، حيث كان يعكس معاني تدل على متابعة العمل التعليمي بصورة أكثر قبولا فأصبح يعني التصحيح وليس التجريح والإرشاد بدلا من تصيد الأخطاء، والنصح بدلا من العقاب والمباغتة، وفي هذا الصدد يرى بعض رجال التربية أن كلمة التوجيه مرتبطة بتوجيه الطلاب وإرشادهم والأخذ بيدهم وتبصيرهم بما يتناسب مع قدراتهم العلمية وميولهم ورغباتهم الدراسية التي تصب في حياتهم العلمية.

حملت البدايات الأولى تركيز المفاهيم بشكل مبني على التفتيش القائم على استخدام السلطة ورسم الأهداف وتحديد الخطط والإجراءات الإدارية في المؤسسة التعليمية والفصل الدراسي واختبارات الطلبة، كما وضحت بعض المفاهيم أن المهمة ترتبط بالتعرف على الأخطاء وتوجيه النقد واتخاذ الإجراءات الإدارية بحق المخالفين الذين يخرجون عن نطاق ما حدد لهم ولم تتطرق هذه المفاهيم إلى العلاقات التي كانت تربط التفتيش بمن يقعون في نطاق دوره ولكن الشواهد حينذاك بينت أن تلك العلاقة كانت تتصف بالسلبية الخالية من المودة والثقة، وفي ظل مفهوم التفتيش كان التوجيه جامدا متحجرا، يقوم على استخدام السلطة وتصيد الأخطاء وتوجيه النقد وانعدام التوجيه والإرشاد في جانب المفتشين، ومن هنا كانت نظرة المعلمين إلى المفتشين نظرة ملؤها الخوف والرهبة، ولذلك تحولت العلاقة بين المعلم والمفتش إلى علاقة مقفلة لا تقوم على أساس صحي سليم من العلاقات الإنسانية الصحيحة، ثم بعد ذلك تطورت نظريات ومفاهيم الإشراف التربوي لتؤكد المعاني والأهداف والأغراض والمهام والعلاقات التي يجب أن يكون عليها التوجيه حيث يؤكد ذلك عدد من المتخصصين أن مفهوم التوجيه قد تغير من مصطلح التفتيش والتوجيه إلى مصطلح الإشراف وهذا على تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال معلم والمنهج والطالب، بل ويتعدى المفهوم الجديد ذلك إلى أولياء

الأمور والمجتمع المحلي، مما يعني أن الإشراف بمفهومه الحديث يتضمن التنسيق والتعاون بين كل العاملين في الحقل التعليمي وخارجه. (خليل، د. س، صفحة 6).

ابتدأت إدارات التعليم محاولات لضبط نوعية المعلمين بفحص أداء المعلم بما سمي بالتفتيش المركزي، ويضم جهاز التفتيش عددا من الموظفين، لهم خبرة واسعة في مواد دراسية كاللغة العربية والانجليزية أو العلوم والرياضيات يقومون بزيارة المدارس بشكل مفاجئ، ويتولى كل واحد منهم حسب تخصصه فحص معلومات التلاميذ في مواد دراستهم، ويبني على ضوء هذا الفحص حكمه على أداء المعلم، فيوصي بترقيته أو تثبيته أو نقله، وخلال العقود الأخيرة من القرن العشرين توصلت الدراسات التربوية إلى تجديد المسميات على ضوء التعديلات على مضمون التفتيش، فغدا أقرب إلى التوجيه الفني منه إلى التفتيش، أي أنه أصبح جهدا يهدف إلى مساعدة المعلم (خليل، د. س، صفحة 8).

وترجع أهمية الإشراف التربوي إلى التطور الذي نوكبه في العصر الحالي حيث نجد التطورات المتسارعة المتلاحقة في شتى مجالات الحياة ومنها التربية والتعليم، حيث دخول التقنية الحديثة من ناحية وتراكم العلوم والمعارف من ناحية أخرى، إضافة إلى تزايد المشاكل التي تواجها الأنظمة التعليمية بشكل عام كزيادة أعداد المعلمين الجدد، والمعلمين غير المؤهلين ونمو التعليم الأساسي من ناحية أخرى وتطور وظيفته وتراكم أعباء التدريس كل هذه الأمور متجمعة جعلت أهمية للإشراف التربوي. (الحريري، 2006م، صفحة 347).

يؤكد ذلك أيضا بورمان حيث يشير إلى أنه قد أدى التضاعف في عدد المدارس وزيادة أعداد التلاميذ والإعداد التربوي للمعلمين من الناحية العلمية والمهنية، والتغير في وظائف التعليم وأنواع الخدمات التي يقدمها إلى ظهور مشكلات تعليمية تؤيد الحاجة على وجود برنامج سليم للإشراف التربوي. (العورات، 2010م، صفحة 30)

وهناك دوافع كثيرة جعلت للإشراف التربوي أهمية وهي:

1- عدم إلمام المعلمين الجدد إلماما كافيا بالمعلومات والطرق اللازمة في عملية التدريس.
2- بعض المعلمين يعانون من ضعف في مادة تخصصهم وقدرتهم على حفظ النظام داخل الفصل، فالمشرف يعمل على تدعيم ثقته بنفسه وإحياء الطموح المهني لديهم.
3- حل مشاكل المعلمين والتلاميذ وتطوير المناهج وتحسين الوسائل السمعية والبصرية وتنمية الخدمة البيئية والمجتمع.
4- تحقيق الأهداف التربوية التي تعمل المدرسة على تحقيقها، وذلك بنمو المعلمين ومساعدتهم على تفهم أساليب الأداء وتنمية علاقات اجتماعية بينهم وبين الطلبة. (سليمان و عبد العظيم، 2006م)

وترجع أهمية الإشراف التربوي إلى ما يلي:

1- توجيه المعلم وإرشاده والعمل على تهيئة الظروف الملائمة لنموه المهني ونمو التلاميذ في الاتجاهات السليمة.
2- دراسة العوامل التي تسهل أو تعوق عملية التعليم والعمل على تحسينها.
3- الأخذ والعطاء والتشاور وتبادل وجهات النظر، فيتعاون المشرف والمعلم والتلاميذ في جو من الاحترام والود والثقافة المتبادلة ليحقق أهداف المؤسسة التعليمية.
4- حل مشاكل المعلمين والطلبة وبتطوير المناهج وتحسين الوسائل السمعية والبصرية وتنمية خدمة البيئة والمجتمع.
5- تحقيق الأهداف التربوية التي تعمل المدرسة على تحقيقها، وذلك عن طريق الاهتمام بنمو المعلمين وآثاره واهتمامهم بالتقدم المهني ومساعدتهم في تفهم أساليب الأداء.
6- إثارة اهتمام الموظفين والمعلمين لأهداف التربية والتعليم وخلق الترابط اللازم بين الأهداف الفردية وأهداف الإدارة التعليمية.
7- توجيه المعلمين وحفزهم لبذل أكبر جهد ممكن لتحقيق الأهداف التربوية وحل مشاكل التعليم في الفصل والمدرسة والبيئة التي توجد فيها المؤسسة التعليمية.
8- الارتقاء بنوعية التعليم من خلال توفير أفضل الظروف التعليمية التي تمكن الأطراف المشاركة في العملية التربوية من القيام بأدوارهم بشكل فعال. (النوري، 2001م، صفحة 447)

ويشير (حسان و العجي، 2007م، صفحة 318) إلى أهمية عملية الإشراف التربوي إلى عدة مبررات هي كما يلي:

1- عدم توصيل المعلمين إلى الأداء المهني الجيد المطلوب والمتوقع منهم وفي هذا المرر ذكرت العدمية والباحث يرى أن العدمية في الشيء إلغاؤه وكأنه غير موجود والأصل أن يكون اللفظ بدلا عنها ضعف أو قلة توصيل.
2- ضعف عمليات تطوير إعداد المعلم في كليات التربية في ضوء المتغيرات السريعة والطرق الحديثة.

3- قلة اهتمام المعلم بالفروق الفردية التي تعلمها مما يتطلب من المشرف أن يمده بالخبرة اللازمة في هذا الجانب لكي يستطيع أن يتعامل مع الطلاب بشكل جيد.
4- عدم إلمام المعلمين الجدد بالمادة إلماما كافيا وبالمعلومات والطرق اللازمة في عملية التدريس، وهذا أيضا لا يصح ويمكن أن نطلق بدلا عن عدم قلة إلمام المعلمين الجدد.
5- عدم إلمام المعلمين بتكتيك وفنيات التدريس التي تحتاج إلى وقت وخبرة ووسائل تعليمية تساعد في التدريس وكذلك هنا تغير عدم إلى قلة إلمام المعلمين.
6- أن كل عمل من الأعمال في جميع الميادين يحتاج إلى مشرف، أو أكثر كما هو الحال في مهنة التدريس التي تقوم بتوجيه عقول التلاميذ وتعليمهم لوجود الخبراء من المشرفين وخصوصا أن المعلم يتعامل مع بشر فهو بحاجة على توجيه ورعاية.
7- بعض المعلمين يعانون من ضعف في جانب التخصص، وفي مستوى الأداء للدروس وفي قدرتهم على ضبط النظام داخل الفصول.

كل ما سبق يؤكد أن الإشراف التربوي يعتبر حاجة ملحة لما يتطلبه هؤلاء المعلمين ويحتاجون إليه لتحسين حالهم، وتدعيم ثقتهم بأنفسهم وإحياء الطموح المهني لديهم، كون المشرف التربوي يقوم بتكرار زياراته الصفية تمهيدا لعلاجها، كما يمدهم بالأفكار البناءة في التدريس الفعال، ولذا فإن الإشراف التربوي يجعل المعلمين قادرين على:

1- الاطلاع على المصادر التي تساعد المعلمين على حل مشاكلهم وهذه هي حقيقة الإشراف الجيد.
2- الاعتماد على أنفسهم بدلا من الاعتماد على غيرهم.
3- أداء الأشياء بأنفسهم بنجاح لتنمية الشعور بالثقة لديهم.
4- خدمة المعلم لنفسه كفرد ومراعاة حاجاته الشخصية.
5- خلق جو من التفاهم والتعاطف والاحرام المتبادل وهو أحد الدعائم الأساسية لتوطيد العلاقة بين المشرف والمعلم، وهذا يولد لدى المشرف شعورا بأن الناس يتحسنوا عن طريق التعلم. (سليمان و عبد العظيم، 2006م، صفحة 20)

كما أن الإشراف التربوي يعمل على توجيه ومساعدة وإرشاد المعلمين إلى ما يلي:

1- النمو المهني ونمو تلاميذهم في الاتجاه السليم.
2- اكتساب الكفايات الذاتية والمهارات التي تمكنهم من تقديم أحسن الخدمات التعليمية.
3- تفهم أساليب الأداء وممارسة أوجه النشاط المختلفة، ودعم الجانب الإنساني من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وتنمية التلاميذ كمواطنين قادرين على المشاركة في بناء وتقدم المجتمع.
4- الارتقاء بجودة التعليم من خلال توفير أفضل الظروف التعليمية التي تمكن الأطراف من المساهمة في العملية التربوية ومن القيام بأدواره بشكل فعال.
5- الأخذ والعطاء والتشاور وتبادل الخبرات ووجهات النظر، فيتعاون المشرف والمعلم والتلاميذ في جو من الاحترام والود والثقافة المتبادلة لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.
6- حل مشاكل المعلمين والتلاميذ وتطوير المناهج وتحسين الوسائل السمعية والبصرية وتنمية خدمة البيئة والمجتمع.
7- تشجيع القيادات التربوية لتنسيق جهود المعلمين وتيسير نجاحهم في تحقيق رسالتهم على نحو يرفع من شأنهم، وذلك بتوفير فرص التدريب والتجريب من أجل تحسين مستوى التعليم.
8- تحقيق الأهداف التربوية التي تعمل المؤسسة التعليمية على تحقيقها، وذلك عن طريق الاهتمام بنمو المعلمين وإثارة اهتمامهم بالتقدم المهني. (الماخذي، 2016م، صفحة 22)

كما يعمل الإشراف التربوي على إيجاد قائد يملك التأثير الذي من أجله سمي قائدا تربويا، وقد أجمع علماء التربية على نقاط يجب أن تكون لدى المشرف التربوي هي كما يلي:

أولا: نقاط خاصة بالمشرف:

1- يخطط ويعمل وفق ما يخطط له، إذ لا يجوز أن يعمل بدون خطة عمل من بداية العام الدراسي.
2- يحافظ على مستويات معينة في الأداء، وذلك كإتقان العمل في الواجبات الموكلة له لكي تخرج أعماله غير منتقصة.
3- ينجز الأعمال المواكلة إليه في مواعيدها بالضبط.
4- يتأكد من واجباته في عمله، وأنه أنجزها بحيث لا يكون بينه وبين الجهاز المختص لاموارية ولا محاباة خاصة به.

5- استعداده لإجراء تغييرات في المدرسة، لأن وظيفته إيصال المدرسة إلى أهدافها عن طريق المنهاج المتطور، وعن طريق الحاجات القائمة والمنتظرة.
6- يتكلم بطريقة تدعو للثقة.
7- لا يستأثر بجميع الأعمال الفرعية في العمل بل يوكل بعض الواجبات الخاصة للزملاء الذين يعمل معهم.
8- ألا ينطوي على نفسه. (الماخذي، 2016م، صفحة 22)

ثانيا: نقاط متعدية إلى المعلمين والمدرسة:

1- أن يشجع الأعمال المتناسقة في المدرسة مثل الخطة اليومية للمعلم.
2- أن تكون وجهة نظره واضحة لدى المعلمين لتؤدي إلى بناء في اتجاهاتهم.
3- أن يستعرض أراءه الجديدة مع المعلمين وأن يناقشهم فيها حتى يصلون إلى نتيجة.
4- ألا يحكم بيد من حديد في استخدام سلطته فيؤدي إلى انتظام ظاهري وليس حقيقيا للمدرسة.
5- أن ينتقد التقصير الناتج عن الأعمال المتدنية كالواجبات الناقصة والتصرفات غير المرغوبة.
6- أن يطلب من المعلمين العمل بالقوانين والأنظمة المعمول بها في المؤسسة التعليمية وهذا يعني أن تدارسها معهم ولابد على المشرف أن يتأكد من التالي:
1- أن يؤدي معروفا شخصيا للمعلمين وذلك بأن يستمع إليهم ويهتم بمصالحهم.
2- يوضح للمعلمين المسوغات التي تدعوه لإجراءات معينة في المدرسة وألا يغفل استشارة المعلمين، أن يكون سريعا في تقبل الآراء المناسبة الجديدة.
3- أن يعامل كافة المعلمين على قدم المساواة معه، وأن يكون ودودا ويتيح الاتصال بالمعلمين.
4- أن يجعل المعلمين يشعرون بالثقة عندما يتحدث معهم ويعمل باقتراحاتهم.
5- أن يحصل على موافقة المعلمين في الأمور المهمة قبل الشروع في تنفيذها. (الماخذي، 2016م، صفحة 23)

وتكمن أهمية الإشراف التربوي كما يرى (الزيدية، 2020م) فيما يلي:

1- أن النمو المتسارع في حقول المعارف التربوية والتقدم الذي يتواكب مع هذا النمو وجود هيئة قادرة على مواكبة المعارف والممارسات التربوية المختلفة ونقل أثرها للمعلمين.
2- المساهمة في تطوير التعليم من خلال تنمية المعلمين وإعدادهم وتدريبهم بشكل فعال، حيث إن فترة الإعداد لمهنة التعليم بالجامعات غير كافية ويتم صقلها من خلال الممارسة الميدانية الفعلية.
3- اختلاف القدرات بين المعلمين، حيث إن المعلم المبتدئ يظل بحاجة إلى الإشراف والتوجيه مهما كانت صفاته الشخصية واستعداداته، كما يحتاج المعلم المتميز في بعض الأحيان إلى الإرشاد والإشراف لا سيما عند تطبيق أفكار أو معرفة جديدة.
4- ضخامة المسئولية الاجتماعية للمعلم، حيث إنه يتعامل مع العنصر البشري الذي لا يحتمل التجربة والخطأ، لذا تكمن أهمية الإشراف في إعداد معلم قادر على تحمل مسئولية تعليم الطلبة.
5- ارتباط العملية التربوية بالمجتمع وثقافته، وهذا يتطلب نوع من الإشراف على مهنة التعليم لتوضيح وتفسير الحدود بشكل يكفل للمعلم حريته وكرامته. (الزيدية، 2020م، صفحة 12)

وترجع أهمية الإشراف التربوي من وجهة نظر (عبد الماجد، 2018م) إلى ما يلي:

1- اختلاف المواقف التي يواجها المعلم والتي يتعامل معها لذلك يجب أن يلم المعلم بعدة أساليب تدريس وعدد من طرق التدريس وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وهذا لا يتأتى إلا عن طريق الإشراف التربوي.
2- تنمية قدرات ومهارات ومعلومات المعلم أيضا لا يتأتى إلا من خلال الإشراف التربوي لمساعدته على رفع مهاراته.
3- لابد للمعلم أن يكون قادرا على حسن التعامل مع التلاميذ والناس.

ومما جعل الإشراف التربوي مهما أن يعنى بإحداث تحسين مستمر في العملية التربوية التعليمية، ويمكن أيضا التوصل إلى أهمية الإشراف التربوي من خلال الأدوار المختلفة للمشرف التربوي على أن الإشراف أداة لتطور البنية التعليمية ويبدو ذلك واضحا في مجالات عدة هي:

1- التربية والتعليم لم تعد محاولات عشوائية أو عملا ارتجاليا ولكنها عملية منظمة لها نظيراتها ومدارسها الفكرية المتعددة التي تسعى جميعها إلى الرقي بالإنسان.

2- الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين، ومن هنا تنبع حاجة المشرف التربوي كونه مستشارا فضلا على أن أهمية المشرف تكمن في كثير من جوانب عمل المعلم.
3- إن التحاق عدد من غير المؤهلين تربويا في مهنة التدريس يتطلب وجود مدرب ومرشد وهذا يتحقق في المشرف التربوي.
4- أن المعلم المبتدئ مهما كانت صفاته الشخصية واستعداده وتدربه يظل في حاجة ماسة إلى التوجيه والمساعدة إلى التوجيه والمساعدة وذلك من أجل ما يلي:

أ) التكيف مع الجو التعليمي
ب) تنمية اتجاهات وعلاقات إنسانية طيبة مع إدارة المؤسسة التعليمية ومع الطلاب ومع زملاؤه في العمل.
ت) تعرفه على المنهج الذي سيدرسه والأهداف المطلوبة منه تحقيقها.
ث) المساعدة على تشخيص مشكلات الطلبة وإيجاد حلول للمعوقات التي تعترض سبيل العملية التربوية.

5- تعرف وسائل التقويم المناسبة وتبين أهمية التقويم المستمر في التدريس والتأكد من مدى تحقيق أهداف التدريس.
6- وجود المعلم القديم الذي لم يتدرب على الاتجاهات المعاصرة والطرق الحديثة في التعليم يؤكد الحاجة إلى عملية الإشراف بغرض توضيح فلسفة التطور أمام المعلم الذي مازال متمسكا بالأساليب التقليدية التي اعتاد عليها في عملية التدريس.
7- المعلم المتميز في أدائه يحتاج في بعض الأحيان إلى الإشراف، ولا سما عند تطبيق أفكار جديدة حيث يرحب دائما بمقترحات المشرف وبزياراته الصفية أكثر من المعلم الأقل خبرة لأنه لا يخشى نقده ويستطيع المشرف التربوي استغلال كفاية المعلم المتميز عن طريق تكليفه بإعطاء درس توضيحي نموذجي أو إجراء عملي أمام المعلمين الأقل قدرة أو خبرة حيث يكون هذا المعلم مسرورا لهذا التكليف الذي يهيئ له الفرصة لإظهار مقدرته وفعاليته ويؤدي درسه بمتعة آثارها في تعاونه مع المشرف ومع أقرانه المعلمين. (عبد الماجد، 2018م، ص: 45)

دور الإشراف التربوي في البيئة التعليمية:

يعمل الإشراف التربوي في البيئة التعليمية على تحقيق عدة أهداف أهمها ما يلي:

- رصد الواقع التربوي وتحليله ومعرفة الظروف المحيطة به والإفادة من ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية.
- العمل على ما يكفل تحقيق الأهداف الاجتماعية والتربوية ويوجه المدرسين إلى مراعاتها وإلى الفرق بين الغاية والوسيلة.
- رفع مستوى الأداء المهني والفني والإداري للمعلمين والإداريين بالتركيز على أكثر الطرق والوسائل العلمية الواقعية.
- استثمار الطاقات الكامنة لدى المعلمين وتشجيع روح البحث والتجريب والابتكار.
- مساعدة المعلمين على الرؤية الحقيقية لغايات التعليم.
- الكشف عن حاجات المعلمين.
- الإسهام في تطوير بيئات التعليم والتعلم.
- حل المشاكل التي تواجه المعلمين في تنفيذ خططهم.
- تدريب المعلمين على المستجدات في المجال التربوي.
- مساعدة المعلمين على بناء خططهم وفق الأهداف المرسومة.
- تطوير النمو المهني للمعلمين وتحسين مستوى أدائهم.
- حفز همم المعلمين الجد وترغيبهم في المهنة.
- تكوين علاقات إنسانية بين أعضاء هيئة التدريس لرفع روحهم المعنوية، ما يجعلهم عاملين على تحقيق أهداف المدرسة.
- تقويم عمل المؤسسات التربوية في جميع جوانبها الإدارية والفنية.
- حماية المعلمين من مطالبتهم بما يفوق طاقتهم.
- تقويم النتائج التي أدت إليها جهود المعلمين في نمو الطلبة.

- بناء قاعدة معلومات بطريقة تراكمية تسهم في وضع الخطط المستقبلية للعمل التربوي.
- المساعدة في توضيح برامج المدرسة للبيئة ليفهم الناس أبعاد رسالتها وجعلهم يدركون ما تواجه من صعوبات.
- مساعدة المعلمين على متابعة كل جديد ومتطور في الميدان التربوي، ومتابعة الخطط الموضوعة والعمل على تحسين الظروف المؤثرة في التعليم والتعلم.
- العمل على ترسيخ القيم الاتجاهات التربوية لدى القائمين على تنفيذ العملية التعليمية التعلمية في الميدان.
- تنفيذ الخطط التي تضعها وزارة التربية والتعليم. (جوارنه، 2018م، الصفحات 18-19)
- يشير (السعود، 2019م) إلى أن دور الإشراف التربوي في البيئة التعليمية كمحرك وداعم للبيئة التعليمية، حيث يقوم بتقنين السلوكيات العلمية أو العملية بين المعلم والطالب ويسعى الإشراف التربوي من خلال هذا الدول إلى الارتقاء بالعملية التربوية، وتماشيا مع هذا الهدف يسعى الإشراف التربوي إلى تحقيق أهداف المدرسة وتنمية مهارات المعلمين وقد هناك عدد من الأدوار الإشراقية في البيئة التعليمية هي كما يلي:
- تنمية عملية التعليم والتدريس وزيادة النمو بالنسبة للمعلم.
- تحسين السلوكيات التربوية.
- ضبط الحاجات المدرسية والتعليمية وتطوير الأساليب الكفيلة بتلبية تلك الاحتياجات.
- تطوير عمليات التقييم الخاصة بأطراف العملية التعليمية.
- بناء علاقة الثقة المتبادلة بين المشرف والمعلم لتنعكس على تربية الطالب.
- تطوير المعلم علميا وخبراتيا ومهنيا. (السعود، 2019م، الصفحات 304-305)

لخص (المزيود، 2015م) دور الإشراف التربوي في البيئة التعليمية كما يلي:

أولا: دور الإشراف التربوي مع المعلم

لا يمكن إنكار أن الإشراف التربوي يعتبر الأداة التي تعمل لتنمية وتطوير وتحسين المنظومة التعليمية، وأن أهم اهتماماته أصبحت تتركز في كل العوامل الخاصة بعملية التعليم والبيئة التعليمية، ومن أهمها المعلم حيث إن نجاح وتفوق المعلم في رسالته يعتبر مرتبط بنجاح منظومة وعملية الإشراف التربوي في تأديته لدوره في البيئة التعليمية بشكل كامل ومتكامل، وبالمشاركة مع العمل الذي يقوم به المشرف أو الإشراف التربوي وعمل المعلم يحدث تطور شامل للبيئة التعليمية، وبذلك نصل إلى تعليم متميز، وكلما زاد الارتباط بين الإشراف التربوي والمعلم كلما زاد الارتقاء بالتعليم والعملية التعليمية ككل، وتبلورت نتائج التعليم بشكل مبهر، ويعتبر الإشراف التربوي أحد الخدمات التربوية، كونه يستهدف مساعدة المعلم وتوجيهه إلى تربية وتعليم الطلبة والمتعلمين، وكونه يتضمن تنمية شخصية المعلم ذاته، عن طريق توجيهه للتزود من المادة واستخدام الطريقة الأمثل لتعليم الطلبة، والتعرف على مهارات التعليم وأهم نتائجه ليكون المعلم في حالة تنمية متواصلة في مهنته، ويعد الإشراف التربوي بمثابة خدمة تعاونية كونه يشارك فيه المشرفين والمعلمين ومديري المؤسسات التعليمية والطلبة وذلك في إطار من المشاركة والتعاون والعطف وتبادل الثقة، لتكون علاقة المشرف بالمعلم والطالب علاقة تمكن كلا منهما حرية التصرف والإبداع بما يمكن أن يحقق أعلى فائدة من الإشراف، وحتى يتمكن الإشراف التربوي من الوصول إلى أهدافه بنجاح في البيئة التعليمية يجب أن يكون هناك علاقات وثيقة بين المشرف والمعلم، وذلك من خلال الاحترام للرأي والمشاعر والتشجيع المتبادل للتعرف على طموحاته ومشاركة الآراء معه حتى يتوصل إلى حالة من الإبداع والابتكار في بيئة تعليمية مثالية وجو مليء بروح الفريق، ولا بد من التعاون حتى يتم تحسين العملية التعليمية والوصول إلى التكامل المطلوب والإيجابي، لذا يكون لزاما على المشرف تسخير قدراته في مساعدة المعلم وتوجيهه علميا ومهنيا، والعمل على حل مشاكله الخاصة والمهنية، ومشاركته في اللقاءات والاجتماعات التربوية سواء كانت في داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، والتي سيكون من خلالها لديه معرفة بالأساليب والوسائل والتوجهات الحديثة في التعليم وصنع الوسائل التعليمية، ومساعدته في عملية التخطيط التربوي، والقياس والتقويم لفعاليات عملية التعليم، وكيفية التعامل المثالي مع الطلبة وإثارة دوافعهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، كما يعمل المشرف التربوي على اكتشاف قدرات ومواهب المعلمين الذين يشرف عليهم وتنميتها، وأن يزرع الثقة بالنفس في معلميه وينمي روح الاعتزاز بالمهنة، ويقدر ويشجع كل الجهود البناءة والمثمرة، وأن يعمل على إثارة المعلمين على الاهتمام بالتجارب والأبحاث التربوية الحديثة، ويشجعهم على متابعة الكتب والمجلات المتخصصة، والتي سينعكس أثرها على التلاميذ بصورة غير مباشرة، كما يعتبر التقويم في الإشراف التربوي ذا أهمية خاصة لأنه

ينصب على تقويم المعلم والعملية التربوية بعناصرها المختلفة، وقد استقر رأي الباحثين على أن الإشراف الفني هو خير معين في تحسين المستوى المهارى لأداء المدرسين وممارساتهم التي تنعكس بشكل إيجابي على مستوى نمو الطلبة وتطورهم، وأن الإشراف التربوي يهدف إلى تطوير ونمو وتحسين مستوى الأداء والغاية منها تكوين أجيال صالحة عقليا وأخلاقيا وسلوكيا وبدنيا، وذلك بتوجيه المدرسين في المادة والطريقة وكيفية التعامل المهذب والأداء السليم وليكونوا القدوة والمثل الأعلى، وتعتبر عملية تدريب المعلمين أثناء العملية التعليمية جزءا فعالا من العملية التربوية التي يقوم بها المشرفون التربويون وذلك بغرض إكسابهم الجديد من المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لعملية التعليم، وتعريفهم بمشكلات مهنة التدريس وطرق حلولها، بهدف تحسين الأداء وزيادة الإنتاجية والنمو في المهنة. (المزيود، 2015م، الصفحات 276-277)

ثانيا: دور الإشراف التربوي مع المناهج التعليمية

المنهج بمفهومه الشامل والمتطور يعتبر هو كل الخبرات والمهارات التي يتم تقديمها للمتعلمين من خلال المؤسسة التعليمية، سواء كان ذلك داخلها أو خارجها، ويقوم الإشراف التربوي في البيئة التعليمية بدور هام وفعال مع المناهج التعليمية وذلك من خلال ما يلي:

تقويم المنهج وتطويره والمشاركة في صياغة وتحديد محتوياته.

مساعدة المعلمين على دراسة المنهج وتقديم تصورات ورؤى خاصة بهم من خلال مجموعة من ورش العمل التي يتم عقدها معهم، أو من خلال التقارير والاستبانات والاختبارات والمقابلات والمشروعات والندوات وذلك حتى يتلاءم مع احتياجات الطلبة وميولهم، وحتى يتماشى مع احتياجات المجتمع ومتطلباته وآماله في تحقيق التطور والتقدم والتنمية الشاملة في ظل القيم والمبادئ والأسس يؤمن بها المجتمع.

يعتبر الإشراف التربوي حلقة الوصل بين الميدان التربوي والجهات المعنية بوضع وتطوير وتقويم المناهج، حيث يعد المشرف التربوي أول من يتعرف على وجود قصور أو ضعف أو خلل في المناهج الدراسة عن طريقة متابعته للمعلمين والطلبة في البيئة التعليمية.

رصد أثر المنهج في تطوير وتنمية قدرات الطلبة واكتسابهم المفاهيم والمهارات وتعديل الاتجاهات والميول.

الاهتمام بكل الجوانب المرتبطة بعملية التربية والتعليم منها أهداف ومقرر وكتاب مدرسي ووسيلة تعليمية ونشاط وطرق تدريس ومبني مدرسي وتقويم لجميع الفعاليات التربوية، وهو ما يعنى بتطوير العملية التعليمية بأكملها وتقويمها لمعرفة مدى النجاح في بلوغ الأهداف والغايات. (المزيود، 2015م، صفحة 277)

ثالثا: دور الإشراف التربوي مع الإدارة المدرسية

هناك علاقة قوية تقوم بين الإشراف والإدارة المدرسية حيث أن كلا منهما يشترك في القيادة التربوية، ويقومان بأدوار متكاملة لبعضهم البعض، ومن ذلك التنظيم الإداري والإشراف الفني، وأكدت الدراسات أنه هناك علاقة إيجابية وارتباط قوي بين الإشراف التربوي والإدارة المدرسية كون الخطط والأهداف مشتركة بين كلا منهما، حيث يسعيان لتنمية وتطوير العملية التربوية، ويتضح دور الإشراف التربوي مع الإدارة المدرسية من خلال ما يلي:

الجانب الإنساني: يقوم الإشراف التربوي بدور هام وكبير في تنمية وتطوير العلاقات البشرية بين الإدارة المدرسية والمعلم.

الشورى: تقوم إدارة المدرسة بوضع خطط وأهداف وبرامج مناسبة لها، فمدير المدرسة في حاجة إلى التشاور مع المشرف التربوي.

الحاجات: تنتظر الإدارة المدرسية معينا لها في سد حاجاتها والاستجابة لرغباتها في تطوير العمل بالمدرسة فالإشراف التربوي خير معين لها.

مواطن القوة والضعف: مدير المدرسة أكثر حاجة من غيره للثناء والثواب وتعزيز مواطن القوة لديه، كما أنه بحاجة إلى تقويم وتطوير، ولا يتم ذلك من خلال الإشراف التربوي الذي يقف على السلبيات ليعالجها، والمشرف الناجح هو الذي يعالجها لا يقصاها ويضمنها تقريره فقط.

دعم القرار: تشكل مسألة اتخاذ القرار عند مدير المدرسة أمرا بالغ الأهمية، لما لها من دور كبير في الحد من مشاكل المدرسة، ويأتي دور الإشراف كجانب تكميلي لدعم مدير المدرسة وتأييده.

حلقة الوصل: يظل الإشراف التربوي أهم حلقة تربط إدارة المدرسة بالمسئولين في التعليم.

التدريب: مدير المدرسة في أمس الحاجة للتدريب والرقي بعمله فيجد في الإشراف التربوي فرصته لتحقيق ذلك. (المزيود، 2015م، صفحة 278)

دور الإشراف التربوي وانعكاساته على العملية التعليمية:

لم تعد منظومة العملية التعليمية في هذا العصر قائمة على محاولات عشوائية ، بل أصبحت عملية منظمة لها نظرياتها ولها مدارسها الفكرية ومبادئها المتعددة وذلك معاصرة لتحديات التطور السريع في عصرنا الحالي، وعليه فقد أصبح دور الإشراف التربوي هو المحور الأساسي في سلسلة تطوير العملية التعليم ، والنهوض بها، فالإشراف التربوي يقوم بإرشاد المعلمين للمناهج ومتابعة أعمالهم ، فهو يعتبر اولا مهمة إرشادية ثم رقابية، وأيضا يعد دور الإشراف التربوي دور تفاعلي يهدف إلى رفع مستوى العملية التعليمية إلى أقصى درجة ممكنة، ومع ان دور الإشراف التربوي دور تربوي ارشادي ثم رقابي إلا أنه يبتعد كل البعد عن مفهوم التفتيش و الاستعلاء على القائمين بالعملية التعليمية، فالإشراف التربوي له دور ثاني أيضا وهو إزالة الحاجز النفسي بين المعلم والمشرف التربوي عندما يجعلهما طرفان في عملية واحدة يسودها التعاون للوصول إلى الأهداف، فدور الإشراف التربوي دور قيادي تعاوني منظم ، وبهذه المنظومة يصبح أقصى دور للمشرف التربوي تطوير العملية التعليمية بجميع عناصرها من مناهج ووسائل وأساليب ، وبيئة ومعلم وطالب ،ودراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسين التعلم وتنظيمه ، من أجل تحقيق الأفضل لأهداف التعلم والتعليم ، لذا فهو جميع النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة .

فانعكاس دور الاشراف التربوي يظهر في الاطلاع على قائمة الوسائل التعليمية في وزارة التربية والتعليم ، وحصر الوسائل التعليمية الموجودة في المدارس ومعرفة العجز ، ودراسة المناهج والكتب الدراسية بمشاركة المعلمين وتقويمها وتطوير، متابعة ما يستجد من أمور التربية والتعليم، ونشره للمعلمين في المدارس على شكل محاضرات أو توصيات أو إقامة دورات تدريبية، ويظهر في إعداد الدراسات والتقارير عن المقررات الدراسية ، وتشجيع المعلمين على وضع خطة مناسبة للمراجعة في نهاية كل وحدة ،و الإلمام بأهداف المقررات في المراحل المختلفة وغير ذلك مما يتعلق بالعملية التعليمية.

وعلى هذا يكون دور الإشراف التربوي له أهمية وخصائص وأهداف ووسائل ومكونات لمنظومة الإشراف التربوي حتى يقوم بدوره فب الارتقاء بالعملية التعليمية:

أولا: من اهم خصائص دور الإشراف التربوي

- أنه دور تربوي قيادي لابد من أن يتوافر فيه مقومات الشخصية القوية التي تستطيع التأثير في المعلمين والطلاب وممن لهم علاقة بالمنظومة التربوية.
- وأنه دور يخلو من التسلط والتصيط للأخطاء.
- وأنه دور يعمل على تنسيق جهود العاملين في العملية التعليمية.
- أنه دور تفاعلي يتغير بحسب الموقف.
- أنه دور تعاوني لمواجهة المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة.
- وأنه دور يهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم وتطوير الموقف التربوي.
- وأنه دور يهتم بالعلاقات الإنسانية والمشاعر الوجدانية في العملية التعليمية.
- انه دور يقوم على تشجيع الإبداع لتحسين التعلم وتحقيق أهداف قابلة للملاحظة والقياس، وأيضا أنه دور يحترم الفروق الفردية للطلاب والمعلمين.

ثانيا: اهمية دور الإشراف التربوي في الارتقاء بالعملية التعليمية فهي كالآتي

- مساعدة المعلم، فالمعلم يحتاج للمشرف التربوي كنوع من انواع المشاركة والاستشارة، وإتمام جوانب النقص في عمل المعلم، ومساعدة المعلم من إدراك الصلة التي تربط مدرسته بغيرها من المدارس في مراحل التعليم ومستوياته والعمل كمرشد ومدرب للمعلم وتمكينه من شرح مادته الدراسية في بطريقة صحيحة ووضعها مع باقي المواد الأخرى، ولإيجاد مخطط واضح للتقريب بين النظرية والتطبيق في العملية التعليمية، وأيضا مواكبة المستجدات في العملية التعليمة، والنهوض بقدرات المعلمين، ومساعدته أيضا إدراك مشكلات الطلاب وحاجاتهم
- أيضا لدور الاشراف التربوي أهمية في تحسين العلاقة بين المعلمين وتقوية التعاون بينهم،

- الاستفادة من المعلمين بتكليفهم بالأعمال التي يستطيعونها.
- -نشر روح التشجيع على التقدم، وتقوية الصلة بين المدرسة والمجتمع عن طريق إشراك البيئة مع المدرسة في حل ما تقابله من صعوبات وحلها، وأيضا من اهمية لدور الاشراف التربوي مع الطلاب.
- مراعاة الفروق الفردية، وإيجاد حوافز ايجابية لتحقيق انضباط الطلاب.، وغرس قيم العمل التطوعي، وتنمية الثقافة العامة لدى الطالب، وقياس استجابة الطلاب.

-وأيضا لدور المشرف التربوي أهمية في:

- المشاركة في إعداد الجدول المدرسي، ودراسة اللوائح المتعلقة بالقرارات المدرسية، وإعداد الدراسات والتقارير عن المقررات الدراسية.
- توفير المناخ الإداري المناسب لنمو المعلمين، ونمو التلاميذ وتحقيق أهداف العملية التربوية.
- حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي.
- مساعدة المعلم على النمو الذاتي، وتفهم طبيعة عمله وأهدافه، ونقل خبرات وتجارب بعض المعلمين إلى البعض الأخر.
- متابعة كل المستجدات من الأمور التربوية والتعليمية، وتزويدهم بأفضل طرق التدريس حسب الحاجة ومتطلبات الموقف وإقامة الورش التدريسية المتصلة بمواد الدراسية، وطرق التدريس والوسائل.
- مساعدة المعلمين على وضع البرامج وأساليب النشاط التربوي التي تلبي ميول المتعلمين وحاجاتهم.
- العمل على حل المشكلات التي تعوق مسيرة العملية التعليمية، وتكوين فريق بحث في كل مدرسة على حدي، أو في مجموعة من المدارس بهدف دراسة المشكلات المتعلقة بالمادة والطلبة من أجل اقتراح الحلول الواقعية لها.
- ابتكار أفكار جديدة، للارتقاء بالعملية التعليمية، وقياس توافق عمل المعلمين مع أهداف العملية التعليمية والتعرف على مراكز القوة ووضع الخطة العلاجية لها.
- توجيه المعلم إلى المشاركة الفاعلة في الإشراف على البرامج للأنشطة المدرسية، وتدوين خطوات النشاط الذي يقومون به.
- وعليه يكون للدور الإشراف التربوي في العملية التعليمية أهمية علمية وعملية.

فالأهمية العلمية تظهر في:

توفير دراسة علمية حديثه، تفيد الباحثين وتبين دور المشرف التربوي في تنمية أداء المعلمين في المنظومة التعليمية.

أما عن الأهمية العملية: فتظهر:

في تنمية أداء المعلمين، ومدى انعكاس أداء المعلم على المنظومة التعليمية، حيث أن أهمية دور المشرف التروي يعمل على تحسين أداء المعلم، وتنمية قدراته من خلال استخدام
الأدوات والوسائل المتطورة والحديثة في العملية التعليمية.

ثالثا: انواع دور الإشراف التربوي

الإشراف التصحيحي:

يهتم بتصحيح أخطاء المعلم وعدم الإساءة إليه أو الشك في قدرته على التدريس.

الإشراف البنائي:

ويكون تركيز دور المشرف التربوي مع المعلم المدرس على الارتقاء بالعملية التعليمية وتحسينها وتطويرها.

الإشراف الإبداعي:

وفيه يتم إطلاق الطاقة عند المعلمين لاكتشاف قدراتهم والاستفادة منها.

الإشراف العلمي:

وفيه يستخدم المقاييس والاختبارات لمعرفة التقدم من التأخر وتحديد نقطة الضعف.

الإشراف الإرشادي:

وفيه يتم توجيه سلوك المعلم التعليمي.

الإشراف الوقائي:

ويقوم على التنبأ بالصعوبات التي تواجه المعلم وأن يعمل على إتلافها والتقليل من أثارها الضارة. وأن يأخذ بيد المدرس ويساعده في تقويم نفسه ومواجهة الصعوبات التي تواجهه.

الإشراف الإداري:

فهو الإشراف على الإدارة التحسين الشامل لعملية التعليم والتعلم ناجحًا أبدًا، ويشتمل الإشراف التربوي على إدارة المؤسسة التعليمية.

رابعا: أساليب الإشراف التربوي المساعدة في القيام بدوره في الارتقاء بالعملية التعليمية

إن دور المشرف التربوي للارتقاء بالعملية التعليمية يحتاج إلى أساليب عدة تتناسب مع إمكانيات وظروف المدرس، ولقد كان من ضمن الأساليب القائم عليها دور الإشراف التربوي منها:

المقابلة الفردية:

فهي وسيلة لتحسين الأداء المهني للمعلم ورفع كفاءته، وتفادي نقاط ضعف المعلم وتحويلها إلى نقاط قوة، وتنمية الثقة بالنفس للمعلم، وتبادل الآراء والأفكار بين المشرف والمعلم.

ومن ضمن وسائل دور الإشراف التربوي الاجتماع بالهيئة التعليمية وهو يتيح الفرصة للتعامل الجماعي مع المعلمين:

ويساهم في تحقيق قيم ضرورية للعمل التربوي ويقوم بتزويد المعلمين بتصور عام عن معنى التربية وبالوظائف الخاصة بالمدرسة وفيه يتم الاتفاق على بعض الوسائل التعليمية التي تؤدي إلى تحسين العملية التربوية، وحث المعلمين على مساعدة أنفسهم في التعرف على حاجاتهم وتحليل مشكلاتهم، وإدراك المشكلات التربوية والعمل على مواجهتها والاشتراك في اقتراح الحلول المناسبة لها وتحقيق التكامل بين المعلمين.

ثالثا: من ضمن اساليب القيام بدور الاشراف التربوي هي الزيارات الصفية

وخلالها يطلع المشرف التربوي على طريقة التدريس، مستوى التلاميذ، نقاط القوة والضعف عند المدرسين، مدى تحقيق الأهداف المتفق عليها كي يستطيع المشرف التربوي أن يخطط برنامجه الإشرافي لعلاج الضعف وتعزيز مواطن القوة، ليصل إلى تحقيق هدف الإشراف الأول وهو تحسين عملية التعليم والتعلم ونمو المعلم مهنيا وشخصيا ، ومنها الزيارات المفاجئة: يقوم بها المشرف دون استعداد مسبق، كما تمثل مجالا أكثر خصوبة لجميع ملاحظات من أجل تطوير برنامجه، المتفق عليها: والتي تتم بناء على تخطيط مسبق بين المشرف والمعلم وذلك لمناقشة قضايا تتعلق بالمعلم، تلاميذه أو بالمناهج وهذا النمط هو النمط الذي ينادي به الإشراف التربوي لأنه يقوم على التشاور والتعاون، ومنها.-3-الزيارة المطلوبة : تكون بناء على طلب من معلم شعر بحاجة إلى المشرف التربوي ومثل هذه الزيارة يطلبها فئة من المعلمين الذين وصلوا إلى درجة من الوعي والشعور بالمسؤولية بحيث لا يخجل من طلب المساعدة التي يحتاج إليها كحل لمشكلة عارضة أو التشاور حول موقف تعليمي معين .

ولقد أوضح المفكرين ان هناك أركان لبناء الاشراف التربوي الا وهي:

أولا: المشاركون في الإشراف وهم

الأفراد الذين يديرون عمليات الإشراف كالمشرف والإدارة المدرسية من معلمين ومدرسين، إدارة، إداريين ثم الطلبة.

ثانيا: محيط الإشراف وهو

المكان الذي يتم فيه عمليات الإشراف الميدانية.

ثالثا: تركيز الإشراف:

ويكون التركيز على موضوع الإشراف أو الغرض منه أو التركيز على المدرس أو الإداري أو أحد العوامل التدريسية المدرسية.

رابعا: وسيلة الإشراف وهي

الوسيلة التي يستعان بها لجمع المعلومات الخاصة بموضوع الإشراف.

خامسا: نتائج الإشراف وهي

القرارات التقويمية الناتجة عن المعلومات والبيانات التي تم جمعها ثم التعديل والتطوير.

وبناءً على ما سبق يكون دور الاشراف التربوي في الارتقاء بالعملية التعليمية:

فيكون للإشراف التربوي في الارتقاء بالعملية التعليمية العديد من الأدوار والمهام التي من المتوقع أن تخدم نظام التعليم. من تلك الأدوار:

العمل على مساعدة المعلمين في تحسين وضعهم ومهاراتهم ومعرفتهم.

المتابعة والتأكد من تطوير مستوى الأداء التعليمي للمعلمين

التحقق مما إذا كان قد قام المعلم بإتباع الإرشادات

تقييم المدرسة من حيث التدابير العلاجية، ونجاح الأساليب والنظريات الجديدة للارتقاء بالمدارس

العمل على تحفيز المعلمين وتشجيعهم على تنمية توجهاتهم الصحية تجاه العمل من خلال الزيارة التي يقوم بها المشرف التربوي.

على توفر بيئة آمنة ومعززة للمناخ المدرسي من خلال بناء وتعزيز بيئة التعليم لما تحتاج من دعم وتحديد صلاحيات ومسؤوليات كل شخص منهم.

توزيع القيادة على المعلمين.

تزويد المعلمين بالمهارات والخبرات.

توزيع الأدوار القيادية على المعلمين: وتتوزع الأدوار من خلال صلاحيات ومسؤوليات كل شخص منهم.

توفير بيئة آمنة ومعززة للبيئة التعليمية لخلق الثقة والتعاون بين المعلمين من خلال بناء القدرات القيادية وتنمية المهارات الإبداعية لهم.

مقابلة المعلمين الجدد وتقييم أدائهم

إجراء البحوث والتجارب التربوية

الاطلاع على طريقة التدريس المستخدمة للمواد المختلفة.

تجهيز الوسائل السمعية والبصرية المستخدمة.

الاطلاع على الجدول الزمني.

العمل على توزيع العمل بين المعلمين.

متابعة يوميات دروس المعلمين ومخطط العمل

مهام مرتبطة بتطوير المنهاج: كتوجيه المعلمين للاطلاع على الأبحاث والمقالات، والدوريات

البحث العلمي والمجلات المدرسية

وبهذا تكون قد ظهرت أهمية الإشراف التربوي ودوره الهام الذي يكون سبب في التطور السريع في جميع مجالات المعرفة، وحاجة المجتمعات لاكتساب المهارات المختلفة لتكون قادرة على مواكبة الانفجار المعرفي. ولأن المعلم عامل فعال في اكتساب المعرفة، خاصة في بداية حياته المهنية، فهو بحاجة إلى المساعدة والتوجيه من المشرفين لقبول ومواجهة تحديات عمله والبيئة المدرسية، ولا تقتصر مسؤولية المشرف التربوي على تقييم معيار محتوى المنهج الدراسي، بل تنحصر أيضًا في تطوير الموارد الإلكترونية بما يتناسب مع المحتوى التعليمي، بما يضمن كفاءة التواصل بين المعلم والمادة التعليمية. ومن الضروري أيضًا تعزيز كفاءة منصة التعلم الإلكتروني لتلبية احتياجات أطراف العملية التعليمية، الأمر الذي يتطلب من المشرف وضع أهداف محددة لتطوير أساليب الإشراف التربوي التي من شأنها النهوض بالعملية التعليمية باعتبار عملية الإشراف التربوي عملية تواصل فعالة، يجب أن تستند إلى بعض المعايير المهمة مثل المشاركين، والبيئة، ومحور الإشراف، الوسائل المستخدمة ونتائج الإشراف.

الخاتمة: أهم النتائج التي توصلت إليها بالبحث

اولا: الخاتمة:

لقد تعرضت في هذا البحث لقضية مهمة للغاية الاوهي التعرف على دور الاشراف التربوي ف الارتقاء بالعملية التعليمية في المملكة السعودية ، وفيه تعرضت لرؤية المملكة في تطوير العملية التعليمية 2030، وتعرضت أيضا للنظريات المتعلقة بأهمية الإشراف التربوي، و دور الإشراف التربوي في البيئة التعليمية، دور الإشراف التربوي

وانعكاساته على العملية التعليمية، واعتمدت الدراسة على المنهجَ الوصفي التحليلي باعتباره من أكثرِ المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية الإنسانية، وتبين من خلا هذا البحث ان تحسين أداء المعلمين ينعكس على مستوى الطلبة وعلى المنظومة التعليمية ، وأنه قد أصبحت هناك حاجة ملحة للتفعيل الجيد لدور الإشراف التربوي ، وأن ذلك أصبح من متطلبات العصر، وأن هذا الدور أصبح دور من أجل نجاح العملية التعليمية، وتحسينها ، وأيضا من أجل تطوير أداء المعلم، وتدريبه وتأهيله من خلال الوسائل المتطورة والحديثة ، مع اهمية وجود علاقة من التعاون المتبادل بين المشرف والمعلم، لقد أثبت البحث أنه بما أن تنمية الإنسان في مختلف جوانب حياته الشخصية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية هي المحصلة التي تهدف إليها عملية التعليم لأنها تمثل تنمية المجتمع نفسه، فيكون التعليم هو مفتاح التنمية المستدامة وبوابة التطور واللحاق بركب العالم المتقدم، وبما أن التعليم لابد من تطويره فلابد من الاهتمام بدور الإشراف التربوي سواء في البيئة التعليمية أو مع المعلم أو مع الطالب أو في المواد الدراسية وطرق تدريسها، فدور الاشراف التربوي أصبح هو صمام الأمان لتطوير والارتقاء بالعملية التعليمية، وهو المسؤول الأول عن تحقيق العديد من محاور الجودة في النظام التعليمي ، وهو الوسيط بين النظريات التعليمية والتطبيق العملي.

ثانياً: أهم النتائج:

- يجب الاهتمام بتحسين أداء المعلمين لأنه ينعكس على مستوى الطلبة وعلى المنظومة التعليمية
- أهمية دور الإشراف التربوي في الارتقاء التعليم.
- ومن خلال اليح تبين ان الإشراف التربوي في المدارس ضروري للغاية لإبلاغ المعلم بطرق التدريس الجديدة ومناقشتهم فيها.
- تبين أن دور المشرف التربوي هو دور يقوم على تحسين عملية التدريس وتطوير وتأهيل المعلمين.
- وجب على وزارة التربية والتعليم دعم الإشراف التربوي لإنتاج معلمين قادرين على تطوير التعلم واكتساب المعرفة وتوظيفها وإنتاجها.

ثالثا أهم التوصيات:

يوصي هذا البحث

بأنه يجب على وزارة التربية والتعليم دعم دور الاشراف التربوي وتفعيله بأقصى درجة واهتمام، حتى تتمكن من تحقيق المعرفة والمهارات المطلوبة لاقتصاد المعرفة.

وأنه لابد من وجود علاقة من التعاون والثقة بين المشرف والمعلم حتى يفعل دور المشرف التربوي ويتمكن من الارتقاء بالعملية التعليمية، وقدرة المعلم وكفاءته.

ويوصي البحث بانه أيضا يجب على وزارة التربية والتعليم في المملكة السعودية العمل على تنمية الكفاءات المهنية للمشرفين التربويين بما يتناسب مع التطورات العلمية والتعليمية، والعمل على تقديم دورات وورش عمل متخصصة للمعلمين تركز على مهارات التخطيط والقيادة والتنمية، ومن الضروري على وزارة التربية والتعليم توفير بنية تحتية لشبكة الكمبيوتر وخدمات الإنترنت، والتي توفر القدرة على تحقيق معلومات وأنظمة بحثية فعالة. يجب تطوير بيئة بشرية لتوفير بنية مجتمعية داعمة، فدور الاشراف التربوي سواء في البيئة التعليمية أو مع المعلم او مع الطلاب ومع المناهج دو ر من الأهمية بمكان، ومن المتطلبات الحتمية للعصر وتطوره، وأن أهمية الإشراف التربوي برزت بسبب تطور مناهج وطرق التدريس المختلفة، وأن دور المشرف قد تغير من مشرف إلى مدير يوجه المعلمين لاستخدام طرق متنوعة في إيصال المعرفة، لذا لم يعد التعليم التقليدي وطرقه التقليدية كافيين لتوصيل المعرفة ومواكبة التغيير. لذا يرى الباحثون أن العملية الإشراقية هي عملية متكاملة يكون لجميع عناصرها دور مهم في تحقيق الأهداف، وأرجو الله أن أكون وفقت في طرحي للموضوع في هذا البحث، والله الموفق والمستعان

المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

إبراهيم العورات. (2010م). الإشراف التربوي ومشكلاته. دار يافا العالمية.

أشواق المرشود، وخالد بن ناصر العوهلي. (2020م). واقع أداء معلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الإشراف التربوي في الرياض (المجلد عدد 123، جزء 4). مجلة كلية التربية ببنها.

الهادي صالح المزيود. (2015م). الإشراف التربوي ضروريته وحتميته (المجلد عدد 14). مجلة جامعة الزيتونة.

حسن محمد إبراهيم حسان، ومحمد حسنين العجي. (2007م). الإدارة التربوية (المجلد الطبعة الأولى). عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الإشراف التربوي والقيادة التربوية وعلاقتها بالإحتراق النفسي. لـ معن **محمود أحمد العياصرة** ... تاريخ النشر: 01/01 .**2008**/الناشر: دروب ثقافية للنشر والتوزيع.

الدكتور **احمد جميل عايش** ;عدد الصفحات: 240؛ الناشر: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع؛ الحجم: 5.0 ;MB الطبعة: الاولى 2008م

. (مؤلف :**العاجز، فؤاد على** .المصدر: التربية المعاصرة، س 17 ، ع 56. الناشر: رابطة التربية الحديثة. تاريخ .**2000** :نوع المحتوى: بحوث

(نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ؛ Author، **جودت** عزت **عبد الهادي** ,Publisher ; دار الثقافة والنشر والتوزيع.Length, 296 pages ; **2006** ,

كتب الاشراف التربوي والعلاقات الانسانيه **نشوان يعقوب 1991**.

(لاساليب القيادية والادارية في المؤسسات التعليمية ؛ Author، **طارق عبد الحميد البدري** ؛ Publisher، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،2001:

حسين، سلامة عبد العظيم (2004) اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة. دار الفكر. عمان.

حسني محمد السعود. (2019م). دور الإشراف التربوي في تنمية العملية التعليمية المعاصرة: دراسة نظرية تحليلية (المجلد مجلد 6، عدد 1). مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة العلوم الإسلامية العالمية- عمادة البحث العلمي.

رافده الحريري. (2006م). الإشرف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الاشراف التربوي والقيادة التربوية معن **محمود أحمد** ; .الصفحات، 162 ص. ؛ الناشر، عمان: دار الحامد،... **2008**

زكريا حسين محمود جوارنه. (2018م). دور مشرفي التربية الوطنية والمدنية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد بتحسين أداء معلميهم لتنفيذ منهاج التربية الوطنية المطَّور. الأردن: كلية العلوم- جامعة آل البيت.

سعود النبهاني، وسيف السليماني. (2012م). مستوى فاعلية إدارة الموارد البشرية النسوية ومعوقاتها بكلية العلوم التطبيقية في سلطنة عمان - دراسة ميدانية على عينة من موظفي كلية العلوم التطبيقية بنزوي- ورقة عمل مقدمة في المنتدى العربي الأول: دور المرأة العربية في التنمية الإدارية (المجلد 130). مسقط: مجلة الإداري.

طارق أمين الصاوي عبد الماجد. (2018م). دور التخطيط التربوي في تطوير الإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بولاية الخرطوم. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية - معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي.

طارق أمين الصاوي عبد الماجد. (2018م). دور التخطيط التربوي في تطوير الإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بولاية الخرطوم. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية - معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي.

طارق عبد الماجد. (2018م). دور التخطيط التربوي في تطوير الإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بولاية الخرطوم. السودان: جامعة أم درمان.

عبد الغني النوري. (2001م). اتجاهات جديدة في الإدارة التعليمية في البلاد العربية. دار الثقافة.

عماد محمد إبراهيم خليل. (د. س). الإشراف التربوي المعاصر. جمهورية مصر العربية: كلية العلوم- جامعة الزقازيق.

عوض الله سليمان، وسلامة عبد العظيم. (2006م). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. دار الفكر ناشرون وموزعون.

ماجد سعيد الجهني. (2020). تصور مقترح للتغلب على معوقات الاتصال الإداري في المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات الإشراف التربوي المعاصرة (المجلد عدد 21). مجلة البحث العلمي في التربية.
اساليب تدريس التربية الفنية والمهنيةالدكتور **احمد جميل عايش** ;عدد الصفحات: 240؛ الناشر: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع؛ الحجم: MB; 5.0 الطبعة: الاولى 2008م
دليل في **الاشراف التربوي**/ وزارة التربية والتعليم / **دائرة الاشراف والتاهيل التربوي**] ... فلسطين]: وزارة التربية والتعليم العالي الادارة العامة للاشر... **2007** ,
الأشراف والتنظيم التربوي ؛ تاريخ النشر: 2005/01/01 ؛ الناشر: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ؛ مدة التأمين: يتوفر عادة في غضون أسبوعين ؛ لغة: عربي ؛ طبعة: 1.
: محمد بن عبد الله آل ناجي. (2016). الإدارة التعليمية والمدرسية، نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية. منشورات رفد للاستشارات الإدارية والتربوية (المجلد الطبعة السابعة). المملكة العربية السعودية.
محمد عبد الفتاح، وضيف الله غضيان. (2012م). درجة ممارسة رؤساء الأقسام في جامعة تبوك لسلوك القائد التحويلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام أنفسهم في جامعة تبوك (المجلد مجلد 20، عدد 2). جمهورية مصر العربية: مجلة العلوم التربوية - جامعة القاهرة- معهد الدراسات التربوية.
محمد هاشم علي الماخذي. (2016م). دور الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلم بالجمهورية اليمنية. السودان: كلية الدراسات العليا- جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية- جامعة أم درمان.
نصراء بنت حميد بن خميس الزيدية. (2020م). معوقات الإشراف التربوي على برنامج صعوبات التعلم في سلطنة عمان. مسقط -عمان: كلية التربية- جامعة السلطان قابوس.
هادية بنت علي اليامي. (2018). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 (المجلد 2(26)). غزة: مجلة العلوم التربوية والنفسية- المركز القومي للبحوث.

المراجع باللغة الإنجليزية

Simon Black. (2015). Qualities of Effective Leadership in Higher Education
Open Journal of leadership. (4) المجلد